فلقد روى علينا القرآن الكريم أن نبي الله سليمان عليه السلام قد تعلم لغات الطير فأصبح يعي منطقها كما يعي منطق سائر البشر ، وأصبح الطير يعي منطق سليمان عليه السلام كما يعي منطق بعضه بعضاً :

يقول الحق جل وعلا : « **وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين** » . (النمل — ١٦)

ولقد شهد صحابة سليمان عليه السلام حواراً واضحاً بينه وبين الهدهد من الطيور ، وكذلك بينه وبين النمل من الحشرات ، فكان سليمان عليه السلام يكلمهم فيفهمون قوله ويردون عليه فيفهم قولهم ، وصحابته على ذلك شهود .

بسم الله الرحمن الرحيم « **حتى إذا أتوا على وادى النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون . فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين . وتفقد الطير فقال ما لى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين . لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتينى بسلطان مبين . فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين . إنى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم . وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون . ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون . الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم . قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون** » . (النمل ١٨ — ٢٨)

ثم يحكى القرآن الكريم أن الهدهد نفذ أمر سليمان عليه السلام فألقى بالخطاب إلى الملكة ، ثم أخذ يستمع إلى مناقشتها مع وزرائها لما جاء فى هذا الخطاب . ويرقب ما يفعلون ، ثم عاد لسليمان عليه السلام ينقل إليه كل ما سمع وشاهد شفاهة فيعى سليمان عليه السلام كل ما قاله الهدهد :

بسم الله الرحمن الرحيم « **قالت يا أيها الملأ إنى ألقى إلى كتاب كريم . إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم . ألا تعلوا على وأتونى مسلمين .**